Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ عبد المطلب

اسمه شيبة الحمد(١) ، وقيل ذلك لأنه وُلد وله شَيْبَةٌ في رأسه ، أدخلَه مَكَّةَ عَمُّهُ المُطَّلِبُ من عند أخواله بني النجار مُرْدِفَهُ ، عليه ثيابٌ رَثَّة ، فقالت قريش : مَنْ هذا ؟ فقال : عَبْدي . فمضتْ عليه : عَبْدُ المُطَّلِب .

تُوفي عبدُ المُطَّلِب وعمرُ رسولِ الله ﷺ ثماني سنين ، واستسقى برسول الله ﷺ فسُقِي ، فلما حضرتُه الوفاةُ كفَّل أبا طالب رسول الله ﷺ .

---

(١) وهو صاحب النور المقدس النبوى صلى الله عليه وآله وسلم ، وحامل الولاية والوصاية ،وأحد السلسة المباركة الميمونة ، وتولّد بيثرب في اهل أمه من بني النجار ونشأ فيهم وكان بينهم عزيزاً مكرماً إلى أن بلغ عمره سبع سنين .

وكان سيدنا عبد المطلب طويلاً جسيماً عظيماً فصيحاً جواداً وتفوح منه رائحة المسك الأزفر ونور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضيء في غرّته ، وكانت قريش إذا أصابها قحط تأخذه فتخرج به إلى جبل ثبير فيتقربون به إلى الله ويسألونه أن يسقيهم الغث فكان يغيثهم ويسقيهم ببركة نور محمد غيثاً عظيماً .

وكان مسلماً حنيفاً على ملة أبيه إبراهيم ولم يعبد صنماً قط ويحمي الحرم حق الحماية وما كن يأكل من ذبيحة باسم الأزلام .

وفي أواخر عمره بثماني سنين قبل وفاته ، ملك اليمن ابرهة حفيد ابرهة الأشرم من جانب النجاشي ، فبنى كنيسة وأراد صرف الحاج إليها وكانت قريش تسمّيها هيكل فأكبرن ذلك حتى لوّثها رجل من بني كنانة ، أو احترقت بأيدي فتية من قريش ، فلما سمع بذلك النجاشي أسف غضباً فأمر ابرهة بهدم الكعبة ، فحلف ابرهة ليهدمنّ بيت عزّ العرب وهي الكعبة فسار بجيش كالسبيل وكان معهم فيل عظيم لم يُر مثله في الأرض جسماً وعظماً بعث به النجاشي إليه واسمه محمود ، ولذلك عرفوا بأصحاب الفيل وقيل أنه كان معهم ثلاثة عشر فيلاً .

وقال عبد المطلب حينما بلغه ذلك : يا معشر قريش إنهم لا يقدرون على هدم البيت ، لأن للبيت رباً يحميه . ثم جاء مقدّمُ جيش ابرهة فاستاق إبلاً لقريش فيها أربعمائة ناقة لعبد المطلب .